خطبة، 29.09.2023

للدعاء جانب يجمعنا وللعبادة جانب يجعلنا نتفكر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **« الْإِحْسَانُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ »**

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمؤمنون،

مركزُ التواصل بَيْنَ الله وعبادِه هو الوحي.

الله سبحانه وتعالى خَلَقَ الإنسانَ

في أحسنِ تقْويم، وجَعَلهم قَبائِلَ في الدنيا، ولم يَقْطَع التواصلَ معه

م، بل أرشَد

الإنسانَ وهَداه،وأكْرَمَه بالسُّلْطَة، والمَواهِب، والإرادة، وتَحَمُّلِ المَ

سؤُوليةِ عن

طريقِ الوَحْي والأنبياء.

إنما النُّبُوَّة والوحي طريقتان للتواصلِ مع الناسِ عن طريقِ الأنبي

اء. ومِن بداية الخَلْق لَقَدْ دَعا الرُّسلُ

بَنِي آدَم لاتِّباعِ الوَحْي الذي أُنْزِلَ إليهم

وإنَّ هذه الدعوةَ رسالةٌ تُرْشِدُ الإنسانَ للهداية وتُخْرِجُه من الظُّلُما

تِ الي النُّور

إِخْوَتِيَ الْأَعِزَّاء،

وَأَمَّا التَّوَاصُل بَيْنَ اللهِ وَعبَادَه فَيَكُونُ عَنْ طريقِ الْعِبَادات.

وَإِنَّ فِي دِينِنَا عِبَادَاتٍ

كالصلاةِ، والزكاةِ، والحج، والجهادِ، والإنفاقِ، والدعاء.

وَالصَّلَاةُ مِنْ أَهَمِّ شَعَائِرِ الْإِسْلام. فَرَضَ اللهُ الصَّلاةَ خَمْسَ مَرَّاتٍ

فِي الْيَوْم.

وَإِن أُدِّيَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَماعَةً زَادَ ثَوَابهَا سَبْعَةً وَعِشْرِينَ ضِعْفًا كَ

ما أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَنَفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمَ الَّذِي لَا يَتْرُكُ صَلَاتَهُ فَإِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَى ا

للهِ، وَأَدْرَك

عُبُودِيَّتَه،

وَنَظَّمَ حَيَاتَهُ كَمَا أَمَرَ اللهُ، ونَجَحَ فِي الْاقْتِرابِ لِلهِ، وَالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ عَلَ

ى

الرَّغْمِ مِنْ مَشَاغِلِ الْحَيَاة.

الصَّلَاةُ هِيَ مِعْرَاجُ الْمُؤْمِن، وَطَرِيقَةُ التَّواصلِ مَعَ. اللهِ فِيهَا يُقَدِّمُ ا

لْمُؤْمِنُ كُلَّ

أَحْوَالِهِ عَاجِزًا أَمَامَ اللهِ، وَفِيهَا يَحْمَدُ اللهَ وَيَشْكُرُهُ، وَيُقَدِّمُ مَشَاكِلَه

وَيَسْتَعِينُ

فِيهَا بِاللهِ.

وَالصَّلَاةُ هِيَ أَنْ يَتَقَوَّى الْإِنْسَانُ بِاللهِ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ وَلَا يَتْرُكُهُ فِي

حَيَاتِهِ.

وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ شَيء. وَالصلاةُ هِيَ أَنْ يَتَذَكَّرَ الْإِنْسَانُ سَ

بَبَ خَلْقِه

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَام،

المُسلم الَّذِي يَذْهَبُ إِلَى المسجدِ لِلصَّلَاةِ يَكُونُ مُتَّحِدًا مَعَ أَخِيهِ المس

لم، وَيَتَعَرَّفُ

عَلَيْه وَيُشَارِكُه الْفَرَحَ وَالْحُزْنَ، وَيُؤَدِّي الصَّلَاةَ مَعَ إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِي

نَ مِنْ مُخْتَلِفِ أَنْحاءِ العالَمِ.وَلَإِنْ تَعَدَّدَتْ الشُّعُوبُ، وَالْقَبَائِل، وَاللُّ

غَات، وَالأَلْوَان فَإِنَّ الْقِبْلَةَ الَّتِي نَتَّجِهُ إِلَيْهَا وَاحِدَة.

وَبَعْدَ الصلاةِ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُ يَدَيْه إِلَى اللهِ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَيَدْعُو لِنَفْ

سِهِ، وَلأَهْلِه،

ولأَقَارِبِهِ، ولأصدقائِه، وَلِإِخْوَانِه الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَان.

وَبِفَضْلِ هَذِهِ الشُّعُورِ

والوَعْيِ الَّذِي يَتَشَكَّلُ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْعبادةِ يَبْنِي بِيئَةً مِنْ السَّلَامِ ال

فَرْدِي والاجتِماعي.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعِزَّاء،

وَمَا قَرَأْتُه مِنْ الآيةِ وَالحديثِ فِي بدايةِ الخُطبة يَدْعُو المسلمَ إلى الْوَ

عْيَ فِي

جَمِيعِ الأَحوال، وَإِلى إِدْرَاكِ أَفْعَالِهِم، وتحذيرِهم مِنْ الغَفْلَة.

فَالمُؤْمِنُ ذُو

عَقْلٍ وَفَهْمٍ يَكُونَ مَعَ اللهِ دَائِماً فِي حَالَةِ تَأَمُّلٍ قِيَامًا وَقُعُودًا

واضْطِجاعاً.

وَهُم يُدْرِكُونَ أَنَّ اللهَ عَالِمٌ بِكُلِّ أَعْمَالِهِم، وَرَغْمَ أَنَّهم لَا يَرَوْنَ اللهَ فَ

إِنَّهُ يَرَاهم

فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَتَصَرَّفُ في حياتِه مُدْرِكًا تِلْكَ الشُّعُور تَكُونُ كُلُّ أَحْوَا

لِه وَحَيَاتِه

عِبَادَة.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعِزَّاء،

ومِنْ أَجْلِ تَقْوِيَةِ التَّواصلِ والتعارُف فَتَحْنَا أَبْوَابَ مَسَاجِدِنَا كَكُلِّ عَا

م. وَدَعَوْنَا

وما زِلْنَا نَدعو إلى مساجِدِنا كُلَّ المُهتمّينَ والرَّاغبينَ فِي الالْتِقاءِ

بِنَا، والتعرُّفِ عَلَيْنَا.ومِنْ أَجْلِ التَّعارُفِ وَالْعِيشِ فِي سَلَامٍ وَأَمَانٍ مَ

مِنْ شَهْرِ أُكْتُوبَر فِي هَذَا الْعَام عًا سَنستَضْيَفُ فِي مسجِدِنا

ضُيوفَنا فِي يَوْمِ "المَسجِدِ المَفْتُوح" فِي (الثَّالث)

نَرْجُو مِنَ اللهِ أَنْ تَكُونَ فَعَّالِيَّتُنا وَسِيلَةً لِلْخَيْر

جُمْعَة مُبَارَكَة عَلَيْنَا

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي ولكم.